

## تقرير

# آل الأسعد وأنسابوهم... لماذا يترشحون؟

على الاعتماد عليها في الحاضر». بصن وورثته على «الاستناد إلى تراث تاريخي عمره 300 سنة من دون تقديم شيء جديد والتصرف كان الزعامة شُلبت من كامل الأسعد». والد رياض الأسعد، سعيد الأسعد، تماشى مع التيار. دعم الصدر وتحالف مع الرئيس نبيه بري في انتخابات عام 1992 التي جعلته عضواً في كتلة التنمية والتحرير مع حليفه حبيب صادق. في عام 1996، وبعد أن ترشح مع صادق والياس أبو رزق وخسروا، ترك لابنه رياض العمل السياسي. منذ عام 2000، يواظب الأخير على الترشح بالتحالف مع المستقلين واليساريين. لكن انتخابات 2018، سنكون الأخيرة. وكما يرفض ذهنية بعض أقربائه «باستنساخ الأحادية التي ورثناها عن الأجداد»، كذلك يرفض «أحادية التمثيل المعارض».

الزین وعسيران الاعتراض الناعم لم يُبدِ سعد الزين رغبته في الترشح أمام الرئيس نبيه بري الذي يتردد إليه دائماً في عين الغينة. «ما طلعت» من مساعد رئيس الجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، بل «طلعت» من أصدقائه الذين يجدون فيه «الورث» المناسب لعمة النائب عبد اللطيف الزين. يرفض كلمة التوريث. «عمي لم يلبسني عباءة الزعامة، بل بيتي مفتوح للناس بالخدمات استكمالاً للرسالة التي ورثتها عن الآباء والأجداد»، متسائلاً: «هل أعاقب لأنني ولدت في عائلة سياسية لكي أجلس في البيت ولا أعمل في الشأن العام؟». برغم حسم «أمل» استبدال عمه بالنائب هاني قببسي، إلا أن الزين احتفظ بالأمل حتى اللحظة الأخيرة. علماً بأنه «لم يكن ليفكر في الأمر من الأساس، لو بقي عمه في موقعه». لن تتأثر علاقة حفيد يوسف الزين، بالحركة. حتى إنه رفض عرض الحراك المدني للترشح ضمن لوائحه في «الجنوب الثالثة». يوقن أن عدم التجديد لعمة سببه حالة الأخير الصحية.

في كفر رمان، يتقابل منزل الزين وعمه. «بسبب بري، بقي بيت يوسف الزين ونجله عبد اللطيف، مفتوحاً». لم «يزمط» البيت من الإقفال بسبب علاقة وريث الزعامة، عبد اللطيف الزين، بيري فحسب، بل أيضاً بسبب «مواقف العائلة المنسمة بالاعتدال والإرث الذي تركه جده في خدمة النبطية ومنطقها من جز المياه إلى المنازل في الستينيات إلى تأسيس جمعية المقاصد الإسلامية في المنطقة وافتتاح المدارس». يقول الزين، الحفيد يسلك الطريق نفسها من خلال تأسيس جمعية مختصة بـ«تمكين الطاقات البشرية وتطويرها».

في المقابل، لم ينتظر نديم عسيران بري وسواه لترشحه. في عام 1992، قرر إحياء نيابة والده، نائب النبطية الراحل سميح عسيران. خسر لكنه كرر التجربة في عام 2009 عندما نال 3094 صوتاً. سليل عائلة عسيران التي انطلقت من صيدا ووصلت إلى رئاسة مجلس النواب (عادل عسيران) ولا تزال ممثلة في البرلمان منذ عام 1992 على لائحة «أمل» (علي عسيران)، لا يجد نفسه جزءاً من هذا التمثيل. يعمل حالياً على تشكيل لائحة من «المستقلين» و«حزبيين و«ناشطى المجتمع المدني» للترشح في دائرة الجنوب الثالثة عن قضاء الزهراني لتلقي على حماية المقاومة وسلاحها ومحاربة الفساد. برغم أن عائلته ممثلة، إلا أنه لا يترشح كشخصية مستقلة، بل كورث لحيثية أسسها والده وأكملها هو من بعده. «ليس عيباً أن آتي من عائلة سياسية. وإذا كان والدي قد أورتني رصيماً شعبياً وخدماتياً، فهل أرميه وأنتخر له أم أعتر به وأحافظ عليه؟».

لمصلحته (منهم 763 صوتاً شيعياً)، في مقابل 11 ألف صوت نالها عدنان عبود المرشح الشيعي الثاني على لائحته. وكان في عام 2005 قد نال 8404 أصوات. للأستفسار، حاولت «الأخبار» التواصل مع زوجة الأسعد، المرشحة عبير رمضان، لكن من دون تجاوب. خرج أحمد الأسعد من عباءة والده منذ سنوات، مؤسساً «تيار الانتماء اللبناني». كلاهما اجتمعا على انتقاد الطبقة الحاكمة، لكن الأب لم يهاجم خيار المقاومة ضد إسرائيل. بعد وفاة الأب، ورث ابنه وأهل وأشقائه (والدته غير والدة أحمد)، تياره، وسط انفصال شقيقهم كامل مع شقيقه أحمد. وبرغم أن ملكية دار الطيبة انتقلت إلى الأخير بالوراثة، لكن وأهل وأشقائه دخلوا أخيراً إلى مسقط رأسهم من بوابة البلدية المحسوبة على حزب الله ونائبه ابن البلدة علي فياض، عندما نقلوا ملكية حرج الطيبة من جدتهم لأبيهم إلى البلدية. الطموح ليس بعيداً عن «وائل بيك». الشاب العشريني يجري اتصالات لدراسة إمكان ترشحه للانتخابات عن مقعد الجد والأب في قضاء مرجعيون.

### رياض الأسعد: البيك الفلاح

يرفض رياض الأسعد تصنيفه ضمن زعامة آل الأسعد التقليدية. فخذ أسرته انتقل من جذور العائلة في تينين إلى الزرارية (قضاء الزهراني) في مقابل انتقال فخذ أحمد الأسعد «الأول» إلى الطيبة. يجد نفسه «جزءاً متمماً للناس، لا فوق ولا تحت». يتفهم تفهق زعامة الطيبة التي اختصرت تمثيل العائلة، لأسباب أبرزها «الابتعاد وريثها كامل الأسعد عن الجنوب جغرافياً ومعنوياً، والابتعاد عن الواقع باعتقاد الحياض خلال الحرب الأهلية والاحتلال الإسرائيلي، في مقابل دعم انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية والتوقيع على اتفاق 17 أيار، وما سبقه من التعامل الفوقي مع ظاهرة الإمام موسى الصدر وتأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى». ولفت الأسعد إلى أن خسارة ابن عائلته لزعامته الشعبية بدأت منذ عام 1972 مع بروز التيارات الفلسطينية واليسارية جنوباً. وتجلت في الانتخابات الفرعية في النبطية عام 1974، عندما خسر مرشحه كامل علي أحمد أمام رفيق شاهين، مرشح الصدر والعائلات. وبعد ضمور الحالة الأسعدية في حياة كامل الأسعد «يأتي من يصن

للمرة الثالثة. يعلن رئيس تيار الانتماء اللبناني أحمد الأسعد. ترشحه إلى الانتخابات النيابية. برغم الهزيمة سابقاً. يصر حفيد آل الأسعد، بشكك دوري، على استثناء الجنوبيين. على قراره، يحاول اقرباء وأقران له من عائلات الزين وعسيران والأسعد. استثمار إرث عائلاتهم أو تقديم تجربة مختلفة عن أجدادهم الذين يحفلهم كثر مسؤولية الحرمان في الجنوب، هؤلاء تجمعهم الأرضية الشعبية الجاهزة وانتقاد أداء حزب الله وحركة أهلك في السلطة وتفترقهم نظرتهم إلى المقاومة

### أمال خليل

في انتخابات عام 2005، لم يترشح رئيس مجلس النواب الأسبق كامل الأسعد، للمرة الأولى منذ عام 1953. بعض مناصريه افتقدوه، فوضعوا اسمه في صندوق الاقتراع في دائرة النبطية ومرجعيون - حاصبيا، تعبيراً عن وفائهم له. هؤلاء لم يكن عددهم سوى 14. رقم أعقب تراجع ناخبيه منذ عام 1992 من الآلاف إلى المئات، في مقابل نيل خصومه في لائحة حركة أمل وحزب الله عشرات الآلاف. الانتخابات كانت أبرز مؤشر على تفهق الحالة الأسعدية التي حكمت جبل عامل لعقود. ارتضى الأسعد الاعتكاف جانباً إزاء تغلغل الحركة والحزب في بنية قاعدته السابقة. لكن أفراداً من العائلة، من بينهم نجله أحمد، لم يرتضوا بالاعتكاف. يصرون على استعادة المجد الضائع، برغم موقع بعض أجدادهم السلمي في جزء من الذاكرة الجماعية في الجنوب.

أمس، أعلن المستشار العام لحزب الانتماء اللبناني، أحمد الأسعد، لائحة «فيينا نغير» التي ستخوض الانتخابات النيابية المقبلة في دائرة الجنوب الثالثة للمرة الثالثة. يترأس أحمد «جونبور» لائحة بوجه «أمل» والحزب، مطلقاً دعوة «لتغيير الواقع الحالي نحو مستقبل زاهر ودولة تحتضن طاقات الشباب والشابات وأحلامهم». هو قد بدأ التغيير من نفسه. استبدل مكان إطلاق اللائحة من دار الطيبة (قضاء مرجعيون) مقر زعامة آل الأسعد، بفندق خمس نجوم في سن الفيل. كذلك استبدل ترشحه في قضاء مرجعيون - حاصبيا بترشيح زوجته عبير رمضان، ونقل ترشحه إلى قضاء النبطية. في تصريحه أمس، قال إنه «مع اقتراب موعد الانتخابات نسम्म الأسطوانة ذاتها بأن نتائجها يجب أن تحمي سلاح المقاومة من خطر نزعه». الأسعد أيضاً لا يغير الأسطوانة. يصن على تكرار شعارات تهاجم المقاومة وتستفز جزءاً كبيراً من الناخبين الذين يسعى إلى جذبهم. فضلاً عن تلك الشعارات، ما الجديد الذي يقدمه الأسعد الذي يظهر جنوباً عند الانتخابات فقط؟ وكيف يحاول إقناع الجنوبيين بانتخابه؟ علماً بأن الحملة الدعائية والأموال الانتخابية الطائلة التي أنفقها في انتخابات 2009 (قُدّرت بنحو 30 مليون دولار حصل عليها من السعودية والولايات المتحدة الأميركية)، عادت إليه بـ 10694 صوتاً

## الضنية: الصمد أولاً!

تُسيطر العائلات على تركيبة الضنية الحزبية والسياسية. واختيار المرشحين إلى الانتخابات، يخضع لعدم تهميش البلدات الثلاث الأساسي: بخعون، سفيرة، سير. انطلاقاً من هنا، يُفهم اختيار رئيس الحكومة سعد الحريري تعيين المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الشمالي خالد بركات، والمدير العام لوزارة الثقافة علي الصمد من بخعون. ولكن، لا يُفهم قبول حلفاء النائب السابق جهاد الصمد (من بخعون)، الذين يهيمهم «الحفاظ» عليه، بالقرار وبهذا التوقيت «الانتخابي».

أكبر عائلات الضنية هي الصمد. يحل جهاد الصمد أولاً في استطلاعات الرأي، ويتنافس مع تيار المستقبل، الذي تراجع شعبيته عن 2005. لم يُحسم بعد ما إذا كان النائب أحمد فتفت «مرشح المستقبل أم حليف الوزير أشرف ريفي، الذي لم يستطع بناء أرضية يستند إليها في الضنية». في ظل القانون النسبي، لا يُمكن لأي فريق أن «يحترك» المقعدين، من هنا «أرجحية أن يفوز جهاد الصمد ومرشح المستقبل». ولكن، مقعد الصمد قد يكون مُهدداً في حال لم يتحالف مع النائب نجيب ميقاتي، «الذي سُيرش محمد الفاضل على الأرجح»، علماً أنه للجماعة الإسلامية مُرشح في الضنية هو النائب السابق أسعد هرموش.

هذا الأسبوع، وندرس الأرقام وعلى أساسه نُقرّر. أما جهاد الصمد، فيجلس في أحد مقاهي منطقة التل، مشغول بالرد على اتصالاته «الخدماتية». يقول إنه «إذا وفقنا الله، نسعى لنصل شمالياً، برئاسة مُرشحنا إلى رئاسة الحكومة (ميقاتي) ويضم مُرشحاً إلى رئاسة الجمهورية (النائب سليمان فرنجية)». يبدو الصمد مُتفائلاً بلائحة تجمعه مع ميقاتي وكرامي وتيار المردة ومُرشح علوي «غير مُستفز للبيئة الطرابلسية»، أما رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخبير، «فرغم أنه يشكل حالة في المنية لا يُمكن أن يتخطاها أحد، ولكن للانتخابات حساباتها». هناك مصلحة، بالنسبة إلى الصمد، «أن نكون كلنا معاً». ولكن، سنتهم هذه اللائحة بأنها تابعة لـ 8 آذار.

يسأل الصمد، «أين يوجد بعد 8 و14 آذار؟»، مُضيفاً بأنه «لا نخجل بخطنا الوطني، وبحلفنا مع المقاومة وحركة أمل وفرنجية، وليست تهمة أن يكون الإنسان مع المقاومة ضد إسرائيل». ولكن، «أنا مُرشح مستقل، شرعيتي أحصل عليها من ناسي وأهلي».

إحدى الشخصيات الطرابلسية، الحليفة للصمد، تُحاول الترويج لضرورة أن يُشكل ميقاتي وكرامي لائحة، والصمد وتيار المردة وبقية حلفاء 8 آذار لائحة، «خوفاً» من أن تنعكس أصوات الصمد سلباً على كرامي، فيخسر المقعد. يقول الصمد إنه «حريص على أن يبقى بيت عبد الحميد كرامي مفتوحاً. معركة فيصل هي معركتي، ومُتمسة أن ننجح نحن الإثنين». شخصية ثانية مقربة من 8 آذار، تجزم بأن جوهر الأزمة بين ميقاتي والصمد حسابي وليس سياسياً. الأخير يشكل رافعة في الضنية ولكنه بما يمكن أن يحصد من أصوات، قد يحتل المرتبة الأولى، وهذا هو جوهر خيار الانفصال الحبي بين الإثنين، على أن يلتقيا بعد الانتخابات في كتلة واحدة، طبعاً بعد تبديد بعض عوامل الضعف، ومنها تجيير أصوات كمال الخير في المنية للائحة الصمد لرفع الحاصل الانتخابي.

### تيار المستقبل: محمد كباره Vs سمير الجسر

قبل أن يُنافس تيار المستقبل، لاُحتي ميقاتي ورفيقي، عليه أن يحل الخلافات داخل تياره بين «مُعسكري» النائبين محمد كباره وسمير الجسر، حول توزيع الصوت التفضيلي. تُقدّم المصادر الطرابلسية «عيّنة» عن المعركة التي ستشهدها اللائحة الزرقاء، وهو «الفتور الذي نلّمه، قبل قرابة الأسبوعين، مختار الميناء عبدالله البقا على شرف كريم محمد كباره». المختار كان من أنصار ريفي، قبل أن ينشق عنه ويلتحق بـ«المستقبل». خلال الجلسة، أعلن المختار توفير الدعم للوزير كباره، رئيس لائحة المستقبل والذي سمنحه أصواتنا التفضيلية». أدى هذا الأمر إلى بلبله مستقبلية، وانزعاج الجسر، وقد اتصل مُنسق التيار الأزرق ناصر عدرة بالمختار مُعترضاً على كلامه.

هذا الأسبوع، وندرس الأرقام وعلى أساسه نُقرّر. أما جهاد الصمد، فيجلس في أحد مقاهي منطقة التل، مشغول بالرد على اتصالاته «الخدماتية». يقول إنه «إذا وفقنا الله، نسعى لنصل شمالياً، برئاسة مُرشحنا إلى رئاسة الحكومة (ميقاتي) ويضم مُرشحاً إلى رئاسة الجمهورية (النائب سليمان فرنجية)». يبدو الصمد مُتفائلاً بلائحة تجمعه مع ميقاتي وكرامي وتيار المردة ومُرشح علوي «غير مُستفز للبيئة الطرابلسية»، أما رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخبير، «فرغم أنه يشكل حالة في المنية لا يُمكن أن يتخطاها أحد، ولكن للانتخابات حساباتها». هناك مصلحة، بالنسبة إلى الصمد، «أن نكون كلنا معاً». ولكن، سنتهم هذه اللائحة بأنها تابعة لـ 8 آذار.

يسأل الصمد، «أين يوجد بعد 8 و14 آذار؟»، مُضيفاً بأنه «لا نخجل بخطنا الوطني، وبحلفنا مع المقاومة وحركة أمل وفرنجية، وليست تهمة أن يكون الإنسان مع المقاومة ضد إسرائيل». ولكن، «أنا مُرشح مستقل، شرعيتي أحصل عليها من ناسي وأهلي».

### ريفني: العمل على «العائلات» الطرابلسية

يُقدّم وزير العدل السابق نفسه كـ«الرقم واحد» في دائرة الشمال الثانية، واعداد بـ«مفاجات» في



(مروان طحطم)